مجلة الزراعة العراقية (البحثية) مجلد21 عدد2 ص192-204 كانون اول/2016

معرفة مربي العجول في ادارة حقول التسمين في محافظة بابل

محمود فاخر محمد* حسين خضير الطائي**

الملخص

هدف البحث الى تحديد المستوى المعرفي لمربي العجول في ادارة حقول التسمين واهم المشكلات التي يواجهونها في إدارة نشاطهم. وتحقيقاً لِهدف البحث أُعد مقياساً للمستوى المعرفي تكون من (54) فقرة موزعة على سبعة محاور.

جمعت البيانات من عينة عشوائية مقدارها (80) مربياً أُختيروا بطريقة المعاينة المتعددة المراحل بواسطة استبانة أُعدت لهذا الغرض وبطريقة المقابلة الشخصية للمدة مابين شهري ايلول وتشرين الاول 2013.

وخلُصت نتائج البحث الى أن أعلى قيمة رقمية لمستوى معرفة المربين المبحوثين في ادارة نشاطهم (130) درجة وأدنى قيمة رقمية (70) درجة بمتوسط معرفي عام مقداره (102.48) على مقياس معرفي تراوحت حدود قيمه الرقمية النظرية مابين (54-162) درجة، وإن (85%) منهم كان مستواهم المعرفي في ادارة نشاطهم متوسطٌ وبمتوسط مقداره (105.04) درجة.

كما ظهر بأن (81.25%) من المبحوثين كانت القيم الرقمية لمستوى معرفتهم في محور اختيار الحيوان تقع ضمن المستوى المعرفي العالي وبمتوسط حسابي مقداره (8) درجات. وإن (97.50%) منهم كان مستوى معرفتهم في محور الحظائر والايواء يتراوح بين متوسطٌ الى عالي. وأن (62.50%) منهم كانت القيم الرقمية لمستوى معرفتهم في محور التغذية تقع ضمن المستويين المعرفيين المتوسط والعالي. فضلاً عن نتائج المحاور الاخرى التي بينت بأن ثلثي المبحوثين كان مستوى معرفتهم في محور الرعاية الصحية عالي، وإن (70%) منهم كانت القيم الرقمية لمستوى معرفتهم في محور الترقيم والسجلات ضمن المستوى الضعيف وبمتوسط حسابي مقداره (9.67) درجة ، بينما اظهرت نتائج البحث بأن المربين جميعهم كان مستوى معرفتهم في محور الوزن والميزان ضعيف، والسبب يعود الى عوامل عديدة اهمها عدم وجود ميزان في الحقل حتى بابسط الانواع، وافتقارهم الى سجلات تدون فيها بيانات الوزن، فضلا عن عدم قيام المربين (بالوزن النصف الشهري للعجول) لمعرفة الضعيفة منها التي لاتستجيب لعملية التسمين لاستبعادها من القطيع، وعلى الرغم من أن المستوى المعرفي المتوسط يُعدُ مؤشراً لابأس بهِ يبقى المربون المبحوثون بحاجة الى تطوير معارفهم ومهاراتهم فيما يخص نشاطهم ويحتاجون الى تطوير.

وخلص البحث الى توصيات اهمها ضرورة قيام وزارة بتنفيذ برنامج إرشادي متكامل في مجال ادارة حقول تربية وتسمين العجول في المحافظة، يشترك فيه المربون جميعاً، بغض النظر عن العمر والمستوى التعليمي والدورات التي كان قد اشترك بها وما لديه من خبرة في هذا المجال ، مع أهمية متابعة التنفيذ والعمل على مبدأ التشارك في اعداد البرنامج الإرشادي والدورات والنشاطات لتكون ملبية لحاجة المربين وتتلاءم مع المستوى المعرفي لهم وتحقق الهدف الذي وضعت من اجله، فضلاً عن مشاركة المؤسسات الرسمية ذات العلاقة كدوائر(الثروة الحيوانية، البيطرة، المصرف الزراعي التعاوني ودائرة الارشاد والتدريب الزراعي).

جزء من رسالة الدبلوم العالي للباحث الاول.

*وزارة الزراعة،بغداد،العراق.

**كلية الزراعة، جامعة بغداد،بغداد،العراق.

تاريخ تسلم البحث:حزيران/2014

تاريخ قبول البحث:حزيران/2016

المقدمة

تَحْتلُ ألثروةُ الحيوانية مركزاً متقدماً في اقتصادياتِ الدولْ النامية ومنْ بَينِها ألعراق كونها يعد ثروةٌ وطنيةٌ تُساهِمُ في تعزيزِ قُدُراتْ ألامنِ الغذائي، وعليه يتزايدُ الاهتمامُ يوماً بعدَ يومْ بالإنتاج ألحيواني وبِالتالي يزدادُ الاهتمام بالنواحي العلميةِ المتخصصةُ في نظُم التربية والتغذية والعناية الصحية، وعلى الرغمِ مِنْ ضخامة الثروة الحيوانية في الوطنِ العربي وإمكاناتها الإنتاجية، فإن الانتاج الحيواني لايفي بالحاجاتْ المتزايدة للسكانُ ، إذ أنه لا يوجد نقصٌ في عدد الحيوانات المزرعية وإنما تدني في كفاءتِها الإنتاجية. إذ يواجه الإنتاج الحيواني العديد من المعوقات الرئيسة ويأتي في مقدمتها نقص الموارد العلفية وتقلباتها وفقا لمعدلات الأمطار وتدني إنتاجية السلالات الحيوانية واستخدام أساليب تقليدية في التربية الى جانب وجود معوقات ذات علاقة بالسياسات والنظم المؤسسية (12).

ويواجهُ القطاعْ الزراعي في العراق تحدياتٍ كبيرة ومنوعة يأتي في مقدِمتِها تطوير الثروة الحيوانية (كماً ونوعاً) لانها تُعدُ ثروة وطنية ومصدراً مهماً ورئيساً للغذاء والبروتين في المائدة العراقية، كما تُعدُ مَصْدراً مُهماً من مَصَّادِر المَعيشَّة وتَحقيق ألدخل للمُربينَ عَلى وجِه الخُصوصْ وألدَّخل القَومّي عَلى وجه العُموم وذلِك بِما توفرهُ من مُنتَجات غِذائية مُهمة ورئيسة في المائِدة العِرَّاقيةُ ،اذ يُعاني قطاعَ ألثَّروةُ الحَيوانية مِن النَقص الحَادَ في حَجمَ القِطعانَ وألعَناصِرَ ألأساس ألللازِمة لِتَنمية تِلكَ القِطعَانَ، فضلا عن الكثير من المشكلات التي تخص الدعم المؤسساتي والمالي وتوفير الاعلاف ونتيجة لتوسع الطلب بصورة قوية على المنتوجات الحيوانية ينتظر من الثروة الحيوانية بحلول عام(2020) أن تقدم نصف القيمة الاجمالية للانتاج الغذائي في العالم (21).

تُشير الإحصاءآت إلى إنَ حِصَّة الفَرد العِراقي مِن اللُحومْ الحَمرَّاء ماتزال مُتدَنية، فَقَد بَلَغَت (1,6كغم/فرد/سنة) لَدّى الفَرد العِراقي عَام 2000 الدوري (12)، فِيما وَصَلت إلى (2.23كغم/فرد/سنة) احصاءات المنظمة العربية للتنمية الزراعية (5) فيما بلغت حصة الفرد الواحد في عام 2005 (3.5 كغم/فرد/سنة) حسب ما ذكره الدوري (9)، في حِينْ كانَت في عام 1985 (7.2كغم/فرد/سنة)، إذ كَانَت لاتَقِل عَنْ (5كغم/فرد/سنة) منذ عام 1979 ولِغَآية عام 1989 (8). أي بِمُعَدَلات تَقِل بِكَثير عَن مُستَّوى الحَاجَة البَيولوجِية مِن اللُحوم الحَمرّاء التي تصل الى (18كغم/فرد/سَنة) التي أوصَتْ بِها ألمُنَظَمات الدوَلِية الجُبوري (6). وتحقيقاً لهذا الهدف شرعت وزارة الزراعة بإقراض مربي الحيوانات لغرض تأهيل وانشاء مشاريع تسمين العجول منذ عام 2006، بهدف تنمية أعداد الثروة الحيوانية وزيادة انتاج وانتاجية اللحوم، إذ أنه يمكن للمربين من خلال هذه المشاريع الحصول على تجهيز ثابت لنوعية من العجول تلبي حاجة السوق وبنوعية أعلى من القيمة الأصلية كما يسمح للمنتجين بمواصلة الإنتاج عند عدم توافر المراعي الخضراء، وتحقيق نمو سريع بأعلاف متوازنة من الحبوب وأعشاب الجت اليابسة، وتوليد تدفق نقدي على مدار السنة، وإيجاد قيمة مضافة لمكونات العلف، من خلال الإدارة الجيدة والممارسات البيطرية الوقائية والاعلاف المتوازنة، إذ يمكن أن تكون تكلفة الكيلوغرام الواحد من زيادة الوزن أقل مما هي عليه في أساليب التغذية التقليدية للعجول من بعد فطامها في العراق انماء (3).

ويتاثر تحقيق أهداف المشروع بامورٍ عديدة منها مستوى معارف المربين في إدارة حقول التسمين بدءاً بإعداد الحظيرة، اختيار الحيوان للتربية، الرعاية الصحية، التغذية، الوزن، التسويق وادارة السجلات. فضلاً عن إن توفير القروض الميسرة لمربي العجول يساهم في نشر هذا النشاط وتوسيع نطاقه على مستوى البلد ككل. وهنا يأتي عمل جهاز الارشاد الزراعي لانه يُعدُ نظاماً ييسر وصول الفلاحين ومنظماتهم لمصادر المعرفة والمعلومات والتقانات ، وييسر تفاعلهم مع المؤسسات الملائمة ذات العلاقة ومساعدتهم في تطوير مهاراتهم الادارية والتقنية والتنظيمية وممارساتهم من اجل تحسين ادارة نشاطاتهم الزراعية انماء (2). أما البنك الدولي (22) فيشير إلى أن وحدات الارشاد الزراعي

ومن خلال المرشدين الزراعيين العاملين فيها تعني بمسؤولية تعريف الفلاحين بشكل عام ومربي العجول على نحو التحديد بالتوصيات العلمية المناسبة في مجال إدارة حقول التسمين وإكسابهم المهارات اللازمة لتطبيقها في حقولهم. فالإرشاد هو تلبية حاجات المستهدفين وذلك من خلال تنفيذ البرامج او المشاريع أوالنشاطات الارشادية المناسبة المبنية على اساس حاجاتهم ومشكلاتهم الملحة ومشاركتهم في اعداد وتنفيذ تلك البرامج والنشاطات الطائي (**10**). وقد شهدت محافظات العراق في الآونة الاخيرة تنفيذ عددٍ من مشاريع تسمين العجول ومن بينها محافظة بابل، إذ بلغ عدد المربين الحاصلين على قروض المصرف الزراعي في المحافظة (**18**) مقترضاً لانشاء مشاريع تسمين العجول، وقد واجه هذا النشاط في سنواته الاخيرة توقف البعض من اصحاب مشاريع تسمين العجول مما يثير تساؤلات عديدة أهمها:

1– ماالمستوى المعرفي لمربي العجول في ادارة حقول التسمين.

2– ماالمستوى المعرفي لمربي العجول في كل محور من محاور إدارة حقول التسمين.

3– ماأهم المشكلات التي يعاني منها مربو العجول المبحوثين ذات الصلة بنشاطهم.

لذا هدف البحث تحديد المستوى المعرفي للمربين والتعرف على اهم المشكلات التي يعانون منها، إذ أن نتائج هذاالبحث يمكن أن تكون مُدخلات مهمة في إعداد برامج تطوير هذا النشاط وتحسينه أولاً، وزيادة وتحسين دخل المربين الاقتصادي ثانياً.

أهداف البحث

1–الهدف الاول ويتضمن كلاً من:

أ– تحديد المستوى المعرفي لمربي العجول في ادارة حقول التسمين.

ب– تحديد المستوى المعرفي للمبحوثين في كل محور من محاور ادارة حقول التسمين.

2–الهدف الثاني.التعرف على اهم المشكلات التي يعاني منها مربي العجول المبحوثين ذات الصلة بنشاطهم.

المواد وطرائق البحث

مجتمع وعينة البحث

شمل مجتمع البحث مربي العجول جميعهم في محافظة بابل الحاصلين على قروض المصرف الزراعي البالغ عددهم (**16**) مربياً يتوزعون على(**15**) شعبة زراعية.واُختيرت عينة عشوائية مقدارها(**80**) مربياً بطريقة المعاينة توزعت على اربع شعب (المركز،الكفل،الامام والمدحتية) وبنسبة (**31%**) من مربي العجول في كلٍ منها. وكما في (جدول **1**).

جدول **1**: توزيع اعداد مربي العجول المبحوثين وعينة البحث على النسب الزراعية

الشعبة الزراعية	مربي العجول في الشعبة الزراعية	عدد افراد العينة
المركز	**74**	**23**
الكفل	**61**	**19**
الامام	**63**	**20**
المدحتية	**55**	**18**
المجموع	**253**	**80**

وأُعدَ مقياساً للمستوى المعرفي لمربي العجول المبحوثين في مجال ادارة حقول التسمين تكون من(54) فقرة موزعة على (7) محاور هي (اختيار الحيوان للتربية، الحظائر والايواء، التغذية، الرعاية الصحية، الوزن والميزان، الترقيم والسجلات ومحور التسويق). وذلك في ضوء الادبيات والنشرات الارشادية والدراسات العلمية ذات العلاقة بموضوع البحث وموافقة مجموعة من الخبراء في تخصصات (الانتاج الحيواني،الطب البيطري والارشاد الزراعي) بلغ عددهم (16) خبيراً. لبيان درجة موافقتهم على كل فقرة ومحور. إذ أن عرض المقياس على الخبراء يأتي في اطار فحص صدقهِ الظاهري والمحتوى،اِذ انهم يمثلون مصدراً مهماً في ذلك. ويقصد بصدق المحتوى(مدى تمثيل مكونات المقياس لنواحي الجانب المقاس) أي مدى تغطية الأهداف الموضوعة بسيوني (6). أما الصدق الظاهري فيقصد به(مدى تحقيق المقياس للهدف الذي وضع من اجله) أي أن يقيس المقياس ماهو مفروض أن يقيسه، وهو الدرجة التي من خلالها يستطيع المقياس ان يحقق اهدافه. أي أن العمليات والتوصيات ينبغي ان تكون ملائمة للغرض الذي أعدت من أجله. والصدق الظاهري يحقق في مدى ملائمة أو علاقة كل فقرة بالهدف الذي وضعت من أجله ابو زينة (1).

وجرى فحص الثبات بإستخدام معادلة الفاكرونباخ الانصاري (2) وبلغت قيمة معامل الثبات (0.93). كما أُعدت فقرات بخصوص المشكلات بلغ مجموعها (15) فقرة في استبانة أُعدت لهذا الغرض، في ضوء عبارات متدرجة (مؤثرة، مؤثرة الى حد ما، غيرمؤثرة) وحددت قيم رقمية لكل عبارة كانت (3،2،1) على التوالي. وأُستخدمت الاستبانة لجمع البيانات من المربين المبحوثين اشتملت على الفقرات جميعها، للمدة بين شهري ايلول وتشرين الاول من عام 2013، إذ تُعدُ الاستبانة اداة مناسبة لجمع البيانات، كما تعدُ إحدى الوسائل المهمة التي يمكن من خلالها الحصول على البيانات والمعلومات الاكثر دقةً وموضوعيةً لغرض تحقيق أهداف ملحم (20). وبطريقة المقابلة الشخصية إذ تُعد المقابلة الشخصية طريقة مناسبة لجمع المعلومات بشكل مباشر من الآخرين بواسطة الاتصال الشخصي وتستخدم كوسيلة مكملة لجمع البيانات ادريس (17). واستخدمت النسب المئوية والمتوسطات الحسابية في تحليل البيانات وعرضها.

النتائج والمناقشة

الهدف الاول ويتضمن كلاً من:

تحديد مستوى معرفة مربى العجول في ادارة نشاطهم

أظهرت نتائج البحث أن أعلى قيمة رقمية لمستوى معرفة المبحوثين في ادارة نشاطهم هي (130) درجة وأدنى قيمة رقمية هي (70) درجة بمتوسط معرفي عام مقداره (102.48) على مقياس معرفة بلغت حدود قيمته الرقمية النظرية العليا (162) درجة وقيمته الدنيا (54) درجة. وقد ظهر ان نسبة (85%) من المبحوثين كانت القيم الرقمية لمستوى معرفتهم في ادارة نشاطهم كانت ضمن المستوى المعرفي المتوسط وبمتوسط مقداره (105,04) درجة. وكما في (جدول2).

جدول 2: توزيع مربي العجول المبحوثين وفقاً لدرجات مستوى معرفتهم في ادارة حقول التسمين

المستوى المعرفي	حدود القيم الرقمية النظرية للمستوى المعرفي	العدد	(%)	متوسط المستوى المعرفي	المتوسط الحسابي
منخفض	89-54	10	12.5	79.6	102.48
متوسط	125-90	68	85	105.04	
عالي	162-126	2	2,5	129	
المجموع		80	100		

يلاحظ من البيانات في جدول (2) أن معظم المبحوثين كان مستوى معرفتهم في ادارة نشاطهم (متوسطٌ) وقد يعزى السبب الى عوامل عدة في مقدمتها المدة الزمنية التي قضاها المبحوثين في تربية وتسمين العجول والمعرفة التي تولدت لديهم عبر سنوات ممارستهم لتربية الحيوانات المزرعية، وعلى الرغم من ان هذا المستوى هو مؤشر لا باس به في مجال ادارة نشاط تربية وتسمين العجول، إلا ان الحاجة ما تزال قائمة لتطويره لتحقيق فاعلية افضل في انتاجية تلك الحقول (17).

تحديد مستوى معرفة مربي العجول للمبحوثين في كل محور من محاور نشاط ادارة حقول التسمين

محور اختيار الحيوان للتربية

ظهر أن أعلى قيمة رقمية لمستوى معرفة المبحوثين في محور اختيار الحيوان (9) درجات وأدنى قيمة رقمية (4) درجات بمتوسط مقداره (7.25) درجة على مقياس معرفة تكون من ثلاث فقرات بلغت قيمته العليا (9) درجات وقيمته الدنيا (3). وقد ظهر ان (81.25%) من المبحوثين كانت القيم الرقمية لمستوى معرفتهم تقع ضمن المستوى العالي وبمتوسط حسابي مقداره ثماني درجات. كما في (جدول3).

جدول3: توزيع المبحوثين وفقا لدرجات معرفتهم في محور باختيار الحيوان

مستوى المعرفة	حدود القيم الرقمية النظرية للمستوى المعرفي	العدد	(%)	متوسط المستوى المعرفي	المتوسط الحسابي
منخفض	4-3	3	3.75	4	7.25
متوسط	6- 5	12	15	6	
عالي	9- 7	65	81.25	8	
المجموع		80	100		

يظهر من البيانات في جدول (3) أن معظم المبحوثين يوصف مستوى معرفتهم في محور اختيار الحيوان بانه يقع ضمن المستوى المعرفي الجيد. وقد يعزى السبب في ذلك الى عوامل عديدة في مقدمتها خبرة مربي العجول في اختيار الحيوانات إعتماداً على المظهر العام للحيوان وحالته الصحية والاستعانة بالطبيب البيطري في ذلك، التي اكتسبها المربون على مدى السنين الطويلة في ممارسة مهنة تربية العجول في اختيار السلالة والاوزان المناسبة للتسمين ذات الانتاجية الجيدة من اللحم التي تستجيب بسرعة لعملية التسمين. إذ ذكر كل من الجعفري وابراهيم (7) بأن اختيار العمر والسلالة والوزن المناسب للحيوان تؤثر بشكل كبير في نجاح عملية التسمين.

محور الحظائر والايواء

ظهر أن أعلى قيمة رقمية لمستوى معرفة المبحوثين في محور الحظائر والايواء (31) درجة وأدنى قيمة رقمية (11) وبمتوسط مقداره (25.73) درجة على مقياس معرفة تكون من (11) فقرة بلغت قيمته العليا (33) درجة وقيمته الدنيا (11). وقد ظهر ان (48.75%) من المبحوثين كانت القيم الرقمية لمستوى معرفتهم في هذا المحور تقع ضمن المستويين المعرفيين المتوسط والعالي وبمتوسطين حسابيين مقدارهما (23.92) و(28.12) درجة على التوالي. وكما في (جدول4).

جدول 4: توزيع المبحوثين وفقا لدرجات معرفتهم في محور الحظائر والايواء

مستوى المعرفة	حدود القيم الرقمية النظرية للمستوى المعرفي	العدد	(%)	متوسط المستوى المعرفي	المتوسط الحسابي
منخفض	18–11	2	2.5	14.5	25,73
متوسط	26–19	39	48.75	23.92	
عالي	33–27	39	48.75	28.12	
المجموع		80	100		

تشير البيانات في جدول (4) الى أن معظم المبحوثين يوصف مستوى معرفتهم في محور الحظائر والايواء (متوسطٌ الى جيد). والسبب في ذلك يعود الى ان البعض من المبحوثين يطبق التوصيات العلمية في بناء الحظائر وتوفير المستلزمات الضرورية الواجب توفرها في الحقل (الحظائر) وبصورة جيدة من خلال اتباع التوصيات العلمية. وساعدهم في هذا الشأن حصولهم على قروض المصرف الزراعي التي ساهمت بشكل كبير في بناء وانشاء حظائر ذات مواصفات جيدة الى حدٍ ما، واتصال المربين مع بعضهم والاطلاع على الحظائر التي انشأها المربون ممن سبقهم في هذا المجال، فضلاً عن الزامهم من قبل الجهة المانحة للقرض بضرورة انشاء حظيرة ذات مواصفات جيدة قبل منحهم الدفعة الثانية من القرض. وعلى الرغم من ذلك يبقى المربون بحاجة الى الاطلاع على تجارب الآخرين وعلى المشاريع الارشادية(مشاريع تسمين العجول) التي أنشأت في المحافظات الاخرى كمشاريع ارشادية.

محور التغذية

ظهر أن أعلى قيمة رقمية لمستوى معرفة المبحوثين في محور التغذية (20) درجة وأدنى قيمة رقمية (7) وبمتوسط مقداره (12.97) درجة على مقياس معرفة تكون من سبع فقرات بلغت قيمته العليا (21) درجة وقيمته الدنيا سبع درجات. وقد ظهر ان (42.5%) من المبحوثين كانت القيم الرقمية لمستوى معرفتهم في هذا المحور ضمن المستوى المتوسط وبمتوسط حسابي مقداره (13.47) درجة. كما في (جدول5).

جدول5: توزيع المبحوثين وفقا لدرجات معرفتهم في محور التغذية

مستوى المعرفة	حدود القيم الرقمية النظرية للمستوى المعرفي	العدد	(%)	متوسط المستوى المعرفي	المتوسط الحسابي
منخفض	11–7	30	37.5	9.66	12.97
متوسط	16–12	34	42.5	13.47	
عالي	21–17	16	20	18.25	
المجموع		80	100		

يستنتج من جدول (5) بأن المستوى المعرفي للمبحوثين في محور التغذية كان متوسط. وقد يعزى السبب الى عوامل عديدة في مقدمتها ضعف الجانب المؤسسي في توفير الاعلاف وقلة كمية الاعلاف التي تجهز اليهم ان لم تكن معدومة في اغلب الاحيان فضلاً عن رداءة نوعيتها وشحتها في موسم التربية، غياب السيطرة النوعية على الاعلاف المتداولة في السوق المحلية، قلة المراعي الخضراء والمساحات المزروعة بمحاصيل العلف الاخضر. إذ أن الاعلاف وبالاخص المركزة تؤثر وبشكل كبير في انتاجية العجول من اللحم، وكذلك على الدخل المتأتي من تربية العجول، اذ تؤلف الاعلاف مانسبته 65% من اجمالي المصروفات اثناء التربية، إذ تمثل تكاليف العلف في أنحاء العالم كله، كما هو الحال في العراق مانسبته من (65–70%) من تكاليف التشغيل إلاجمالية لمشاريع أو حقول التسمين.ومن ألامور

البديهية أن المتغير المهم الذي يؤثر في الربحية في عمليات القيمة المضافة لتعليف الحيوانات هو تكلفة التعليف لكل وحدة من الزيادة المكتسبة في الوزن إنماء (2).

كذلك عدم تمكن اغلب المربين من استخدام الاعلاف المركزة الجيدة بسبب ارتفاع اسعارها. وهذا يتفق مع ما جاء به العبدلي (15)، فضلاً عن ضعف الجانب الارشادي في توجيه المربين وتعريفهم بالبرامج الغذائية ونوعية العليقة الجيدة التي يجب استخدامها اثناء مدة التربية يُعدُ سبباً مؤثراً في ذلك (13).

محور الرعاية الصحية

ظهر أن أعلى قيمة رقمية لمستوى معرفة المبحوثين في محور الرعاية الصحية (33) درجة وأدنى قيمة رقمية (11) درجة وبمتوسط مقداره (27.03) درجة على مقياس معرفة تكون من (11) فقرة بلغت قيمته العليا (33) درجة وقيمته الدنيا (11) درجة، وان (60%) من المبحوثين كانت القيم الرقمية لمستوى معرفتهم في هذا المحور ضمن المستوى العالي وبمتوسط حسابي مقداره (30.14) درجة. كما في (جدول6).

جدول6: توزيع المبحوثين وفقا لدرجات معرفتهم في محور الرعاية الصحية

مستوى المعرفة	حدود القيم الرقمية النظرية للمستوى المعرفي	العدد	(%)	متوسط المستوى المعرفي	المتوسط الحسابي
منخفض	11- 18	4	%5	14	27.03
متوسط	19-26	28	%35	23.57	
عالي	27-33	48	%60	30.14	
المجموع		80	100		

يلاحظ من البيانات في جدول (6) بأن ثلثي المبحوثين كان مستوى معرفتهم في محور الرعاية الصحية عالي، وقد يعزى السبب الى عوامل عديدة في مقدمتها قيام المبحوثين باجراء الفحص البيطري الاولي على الحيوان في الايام الثلاثة الاولى من شراء الحيوان من السوق المحلية، والقيام باللقاحات الدورية، التجريع ، رش وتعقيم الحظائر والحيوانات بالمعقمات للتخلص من المسببات المرضية والافات الجلدية رش وتعقيم الحظائر بالمطهرات قبل وبعد ادخال الوجبات (عجول التربية) على الرغم من قلة الخدمات الارشادية والبيطرية المقدمة اليهم الا ان المربي يتحمل اجوراً اضافية مقابل هذه الاجراءآت لتوفير حظائر صحية للقطيع. مما ينعكس سلبياً على المردود الاقتصادي للمربي.

محور الترقيم والسجلات

ظهر أن أعلى قيمة رقمية لمستوى معرفة المبحوثين في محور الترقيم والسجلات (21) درجة وأدنى قيمة رقمية (8) درجات وبمتوسط مقداره (11.57) درجة على مقياس معرفة تكون من (8) فقرات بلغت قيمته العليا (24) درجة وقيمته الدنيا ثمان درجات، وإن (70%) من المبحوثين كانت القيم الرقمية لمستوى معرفتهم في هذا المحور ضمن المستوى منخفض وبمتوسط حسابي مقداره (9.67) درجة وكما في (جدول7).

جدول7: توزيع المبحوثين وفقا لدرجات معرفتهم في محور الترقيم والسجلات

مستوى المعرفة	حدود القيم الرقمية النظرية للمستوى المعرفي	العدد	(%)	متوسط المستوى المعرفي	المتوسط الحسابي
منحفض	8-13	56	70	9.67	11.75
متوسط	14-19	19	23.75	15.63	
عالي	20-24	5	6.25	20.2	
المجموع		80	100		

يستنتج من جدول (7) بأن معظم مربي العجول المبحوثين يوصف مستوى معرفتهم في محور الترقيم والسجلات بانه ضعيف. وقد يعزى السبب الى عوامل عديدة اهمها افتقار المربين الى سجلات تربية وانتاج منظمة والى سجلات تخص الحيوانات تسجل فيها اعداد الحيوانات وفقا لارقامها، فضلا عن عدم وجود سجلات للادوية المصروفة وسجل لحركة الحيوان اثناء مدة التربية (البيع،الشراء،الاستبعاد، الهلاكات)، إذ ان اغلب المربين يستخدم اوراقاً اعتيادية لتسجيل اسعار الحيوانات الداخلة في كل وجبة، واسعار الاعلاف فقط مما يجعلها عرضة للضياع او التلف، في حين يستخدم البعض منهم دفتر ملاحظات وبشكل غير منظم .وتعد هذه من اكثر العوامل التي تتسبب في خسارة المربين او اللجوء الى ايقاف المشروع لان المربي لايعرف المبالغ التي انفقها اثناء مدة التربية لكي يتم مقارنتها فيما بعد بالمردود الاقتصادي ليحسب الربحية المتحققة من التربية. فضلا عن ضعف الجانب الارشادي في توجيه وحث المربين على ضرورة الاهتمام بالسجلات شانها شأن العمليات الحقلية الاخرى كالتغذية والرعاية الصحية اذ انها لاتقل اهمية عنها.

محور الوزن والميزان

ظهر أن أعلى قيمة رقمية لمستوى معرفة المبحوثين في هذا المحور (10) وأدنى قيمة رقمية (8) درجات وبمتوسط مقداره (8.01) درجة على مقياس معرفة تكون من (8) فقرات بلغت قيمته العليا اربع وعشرين درجة وقيمته الدنيا (8) درجات. وقد ظهر إن المبحوثين جميعهم كانت القيم الرقمية لمستوى معرفتهم في هذا المحور ضمن المستوى المنخفض وبمتوسط حسابي مقداره (8.01) درجة. كما في (جدول8).

جدول8: توزيع المبحوثين وفقا لدرجات معرفتهم بالتوصيات العلمية بالوزن والميزان

مستوى المعرفة	حدود القيم الرقمية النظرية للمستوى المعرفي	العدد	(%)	متوسط المستوى المعرفي	المتوسط الحسابي
منخفض	13-8	80	100	8.01	8.01
متوسط	19-14	-	-	-	
عالي	24-20	-	-	-	
المجموع		80	100		

يستنتج من جدول (8). بأن المبحوثين جميعهم يوصف مستوى معرفتهم بالتوصيات العلمية في الوزن والميزان بانه ضعيف ، والسبب يعود الى عوامل عديدة اهمها عدم وجود ميزان في الحقل حتى بابسط الانواع، فضلاً عن افتقارهم الى سجلات تدون فيها بيانات الوزن ، اوزان العجول الداخلة في كل وجبة ووزن العجل بعد نهاية مدة التسمين (الوزن عند التسويق)، وعدم قيامهم (بالوزن النصف الشهري للعجول) لمعرفة الضعيفة منها التي لاتستجيب لعملية التسمين (التغذية) لاستبعادها من القطيع.

وتعد هذه من اكثر العوامل التي تتسبب في خسارة المربين، إذ أن المربي لايعرف مقدار الزيادة الوزنية المتحققة اثناء مدة التربية مقارنة بكميات العلف المستهلكة من قبل العجول لانه لايقوم بعملية الوزن، ولايدون كميات العلف المستهلكة.

محور التسويق

ظهر أن أعلى قيمة رقمية لمستوى معرفة المبحوثين في محور التسويق (17) درجة وأدنى قيمة رقمية ست درجات وبمتوسط مقداره (9.85) درجة على مقياس معرفة تكون من (6) فقرات بلغت قيمته العليا (18) درجة وقيمته

الدنيا (6) درجات. وقد ظهر ان (57.5%) من المبحوثين كانت القيم الرقمية لمستوى معرفتهم في هذا المحور تقع ضمن المستوى الضعيف وبمتوسط حسابي مقداره (6.60) درجة. كما في (جدول9).

جدول9: توزيع المبحوثين وفقا لدرجات معرفتهم بشروط التسويق

مستوى المعرفة	حدود القيم الرقمية للمستوى لمعرفي	العدد	(%)	متوسط المستوى المعرفي	المتوسط الحسابي
منخفض	9-6	46	57.5	6.60	9.85
متوسط	13-10	10	12.5	12.2	
عالي	18-14	24	30	15.08	
المجموع		80	100		

يستنتج من جدول (9) بأن أكثر من نصف المبحوثين يوصف مستوى معرفتهم في محور التسويق بانه ضعيف ويعزى السبب الى عوامل عديدة اهمها عدم وجود مراكز تسويق أنموذجية لتسويق الحيوانات، وإنعدام المجازر العصرية التي تقوم بشراء العجول بأسعار تنافسية من المربين وكثرة الجزر العشوائي وتعرض اكثر المربين الى الاستغلال من قبل تجار الحيوانات والسماسرة مما يضطر المربي الى بيع حيواناته في داخل الحقل مما يضعف من عملية التسويق، ويفسح المجال امام ضعاف النفوس للقيام بجزر المريضة منها. فضلاً عن جهل اغلب المربين بشروط التسويق وعدم وجود رقابة فاعلة على الحيوانات المسوقة وضعف الخدمات المؤسساتية والتوعية الارشادية في هذا المجال.

الهدف الثالث : التعرف على أهمية المشكلات التي تواجه مربي العجول المبحوثين في مجال نشاطهم

ظهر ان مربي العجول المبحوثين يواجهون مشكلات عديدة في مجال نشاطهم ويأتي في مقدمتها المشكلات ذات الصلة بالقروض بما في ذلك:

- توقف الاقراض في مجال تسمين العجول.
- مبلغ القرض قليل ولا يغطي سوى جزء يسير من نفقات التربية.
- كثرة التعقيدات التي تمر بها عملية الاقراض.

يليها في ذلك المشكلات ذات الصلة بالخدمات والدعم المؤسساتي والمشكلات ذات العلاقة بالاعلاف على التوالي، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لإهمية المشكلات التي تواجه مربي العجول المبحوثين مابين (1.5-3) وتم ترتيبها تنازليا حسب أولوياتها وفق مجموع الدرجات التي حصلت عليها تلك المشكلة والمتوسط الموزون وفي ضوء درجة أهميتها عند المبحوثين. وكما في (جدول 10).

جدول 10: ترتيب المشكلات التي تواجه مربي العجول المبحوثين حسب درجة أهميتها

التسلسل في استمارة البحث	الاسباب او المشكلات	الوسط الموزون	الترتيب تنازلياً
1	توقف الاقراض في مجال تسمين العجول	3	2
13	مبلغ القرض قليل ولايغطي سوى جزء يسير من نفقات التربية	3	2
12	كثرة التعقيدات وتعدد المراحل التي تمر بها عملية التسليف.	3	2
14	صعوبة الحصول على كفلاء ضامنين عند طلب المربي الحصول على القرض	2.81	4
9	ضعف الخدمات التي تقدمها الدوائر الزراعية الى مربي العجول	2.68	5.5
6	شحة الاعلاف وبالاخص الاعلاف الخضراء	2.68	5.5
2	مدة تسديد القرض محدودة ولا تتلاءم مع مدة التربية	2.63	7
3	ارتفاع ثمن الاعلاف وقلة الدعم عليها وبالاخص لمربي العجول.	2.54	8
8	عدم وجود مؤسسات متخصصة تاخذ على عاتقها توفير عجول التربية من المناشيء المعروفة بالجودة وباستمرار.	2.36	9
5	سيطرة التجارة على الاعلاف والتحكم بالاسعار.	2.13	10
15	عزوف ابناء الفلاحين والمربين عن مهنة الفلاحة وانتقالهم الى ممارسة مهن اخرى .	2.04	11
10	توقف اغلب المنشآت الحكومية عن الانتاج والتي توفر بعض المواد التي تدخل في تصنيع الاعلاف.	2	12
7	عدم وجود مراكز تسويق انموذجية للحيوانات.	1.90	13
4	عدم وجود سيطرة نوعية على الاعلاف في السوق المحلية	1.86	14
11	لاتملك المعرفة الكافية بالبرامج الغذائية التي يجب اتباعها اثناء مدة التسمين.	1.5	15

يستنتج من البيانات في جدول (10) بأن المشكلات الخاصة بالاقراض جاءت في مقدمة المشكلات بمتوسط موزون مقداره (3) وذلك لان عملية التسليف تُعدُ بأنها أكثرُ أهميةً بخصوص صغار المزارعين والمربين الذين ينقصهم المال لاستغلال مزارعهم بصورةٍ صحيحةٍ، ولكن بسبب تعرض الانتاج الزراعي لكثرة المخاطر وعدم الاستقرار في الاسعار أصبحت عملية التسليف وتوفير الاموال اللازمة للمنتجين من المشكلات التي تواجه المزارعين والمربين والمسؤولين، وبسبب تأثر قدرة المزارعين في تسديد السلف بالانتاج وقيمته وهما غيرُ أكيدين. لذلك يبتعد الممولون الافراد عن تقديم السلف للزراع، الامر الذي جعل من الضروري قيام الدولة بهذا الدور. فالحكومة هي الجهة الوحيدة التي لديها الامكانات الواسعة للقيام بالتسليف، ولاسيما لصغار المزارعين وتحملها المخاطر الناجمة عن التخلف في التسديد بسبب ظروف الانتاج الزراعي غير المناسبة أو الاسعار غير المجزية التي تدفع للسلع الزراعية، كما إن التسليف يمكن أن يساعد في خفض تكاليف الانتاج وتحقيق مردود اقتصادي أعلى يؤدي الى رفع مستوى معيشة الزراع حسين (5). يليها في الترتيب مشكلة ضعف الخدمات التي تقدمها الدوائر الزراعية الى مربي العجول إذ جاءت بالمرتبة الثانية فيما يخص اهميتها للمربين المبحوثين بموسط مقداره (2.68) ثم المشكلات التي تتعلق بالاعلاف وتوفرها وتجهيزها للمربين وبمتوسط موزون مقداره (2.54). أما المشكلات الاخرى فإنها لاتقل أهمية عن المشكلات التي ذكرت. وعليه لابد من الوصول الى حلول وإجراءآت ناجعة من أجل النهوض بالواقع الزراعي والمحافظة على إستدامة النشاط.

المصادر

1- أبو زينة، فريد كامل (1998). اساسيات القياس والتقويم في التربية، مكتبة الفلاح،الكويت.

2- إنماء، (2010). القدرة على النمو والاستمرار لمحطات التسمين الإرشادية التي تساندها إنماء – الوكالة الامريكية للتنمية الدولية في العراق.

3- انماء، ديفيد سلسر (2008–2009). دليل ادارة حقول تسمين العجول. الوكالة الامريكية للتنمية الدولية، من سلسلة منشورات برنامج انماء لتطوير المشاريع الزراعية في العراق.

4- إحصاءات المنظمة العربية للتنمية الزراعية (2001).

5- الجبوري، فليح عبد جابر (2013). بعض العوامل ذات العلاقة بمحدودية نطاق انتشار نظام الزراعة في البيوت البلاستيكية في محافظة النجف الأشرف،رسالة دبلوم عالي،غير منشورة، كلية الزراعة،جامعة بغداد،العراق.

6- الجبوري ، احمد رمضان محيميد (2004). تاثير استبدال الشعير بنسب مختلفة من عرق السوس في العلائق وتاثيرها في بعض صفات ذبائح الحملان العواسية . رسالة ماجستير غير منشورة –كلية الزراعة–جامعة تكريت،العراق.

7- الجعفري أحمد محمد وإبراهيم لويس إبراهيم (2002). تسمين العجول وإنتاج اللحم من الماشية، نشرة ، رقم337 لسنة 2002،مركز البحوث الزراعية،معهد بحوث الإنتاج الحيواني،مصر.

8- الجهاز المركزي للأحصاء المجموعة الأحصائية السنوية ،2008– 2009 ،جمهورية العراق.

9- الدوري ،زياد طارق عمر علي (2006). تأثير نظام التسمين في صفات النمو والذبيحة للحملان العواسية، رسالة ماجستيرغير منشورة ، كلية الزراعة ،جامعة بغداد،العراق.

10- الطائي ، حسين خضير (2009). انموذج الادارة المتكاملة لبرامج تلبية حاجات المنتجين الزراعيين من مستلزمات الانتاج الزراعي، مجلة جامعة تكريت للعلوم الزراعية ، 10 (1).

11- العبدلي، عبدالله فهد (2013). معرفة مربي الجاموس بالتوصيات العلمية في مجال إنتاج الحليب اليومي في محافظة كركوك وعلاقتها ببعض العوامل ، رساله دبلوم عالي،غير منشور، كليه الزراعة،جامعة بغداد،العراق.
12- المنظمة العربية للتنمية الزراعية (2012). تقرير أوضاع الأمن الغذائي العربي.
13- المقابلات الشخصية مع مربي العجول اثناء جمع البيانات، ايلول (2013).
14- الانصاري، مجيد محسن (1981). انتاج المحاصيل الحقلية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد،العراق.
15- بسيوني، إسماعيل علي (2010). طرق البحث في الإدارة مدخل لبناء المهارات البحثية، دار المريخ، السعودية.
16- حسين، رعد جعفر (2009). ملخص في مادة نقل التقانات الزراعية،هيأة التعليم التقني، الكلية التقنية/المسيب، قسم تقانات الانتاج الحيواني.
17- عبد الرحمن، إدريس ثابت (2001). المدخل الحديث في الإدارة العامة ، ط1، الدار الجامعية للنشر، القاهرة .
18- عمر، محمود احمد وآخرون (2010). القياس النفسي والتربوي ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .
19- فياض، سعد عبيد (2010). المستوى المعرفي لمربي الجاموس بمرض البروسيلا في قرية الذهب الأبيض، مجلة العلوم الزراعية، 41 (5) :142-153.
20- ملحم، سامي محمد (2010). مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط6، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان ، الأردن.
21- منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة (2013). اللحوم ومنتجات اللحوم http://www.fao.org
22- World Bank (2012). Agricultural lnnovation Systems, An lnvestment Source book. Washington. D.C.

Iraqi J. Agric Res. Vol.21 No.2 pp.192-203 Dec./2016

KNOWLEDGE OF THE CALVES' BREEDERS IN THE FEEDLOT FIELD'S MANAGEMENT IN BABIL PROVINCE

M. F. Mohammed* **H. K. Al- Tahi****

ABSTRACT

The research aims to identify the knowledge level of the calves' breeders' respondents in the province of Babil to scientific recommendations in the management of feedlot field's. In order to achieve these objectives a scale of knowledge level is designed in the light of the literature and previous studies, bulletins relevant guidance and approval by (16) experts in the disciplines of (animal production, veterinary medicine and agricultural extension).

The scale couprised of (54) paragraph distributed in to seven main domains. babil province was selected an area of research because it includes quite a few of calves breeders.

Data were collected from a random sample of breeders consist of (80) breeders. A questionnaire was used for this purpose by personally interviewed in September and October 2013.

The results showed that (85%) of the respondents of calves breeder their level of knowledge was good in the management of their activity with average of (105, 04) degree. The respondent's still need to develop their knowledge and skills with regard to their activity and they need to be developed.

The research recommended establishing an integrated extension program dealing with the management of feedlot for all breeders in the province.

Part of High. Diplomathesis of the first author.

*** Ministry of Agric., Baghdad, Iraq.**

****College of Agric., Baghdad Univ., Baghdad,Iraq.**